

الصكوك باعتبارها أداة وفاء نظرا لأمكانية تحويلها إلى نقود حاضرة قبل حلول ميعاد استحقاقها بعد استئزال مبلغ معين يمثل فائدة القيمة المذكورة عن المدة الواقعة بين تاريخ خصم الورقة وميعاد استحقاقها مضافا إليها عمولة المصرف ومصاريف التحصيل .

إن عمليات خصم الأوراق التجارية تقدم خدمات جليلة لأصحاب الأعمال والتجار فتيسر لهم الحصول على النقود كلما دعت الضرورة ، أما بالنسبة للمصارف فإنها تعتبر خير وسيلة لاستثمار جزء من مواردها دون أن تتعرض لخسارة جسيمة لأن كل من وقع عليها يبقى مسؤولا عن قيمتها حتى الوفاء .

### ثالثاً : محفظة الأوراق المالية (المستحقات على المصارف ) : Securities Portfolio

تستثمر بعض المصارف التجارية جزءا من مواردها في شراء الأوراق المالية نظرا لما تغل هذه الاوراق من دخل مرتفع وان كانت اقل الاصول سيولة ، ذلك ان حملة الاوراق المالية لا يستردون قيمتها إلا بعد انقضاء فترة طويلة من الزمن ، ونتيجة لذلك فان القيمة الرأسمالية لهذه الاوراق تتقلب صعودا أو نزولا وتتاسب عكسيا مع سعر الفائدة الجاري في السوق وعلى الرغم من ان الاوراق المالية هي استثمار قليل السيولة نسبيا إلا انه من الممكن التعامل بها بالبيع والشراء بسهولة اذا وجدت سوق مالية واسعة وتحتوي محفظة الاوراق المالية على مجموعتين من  
الاوراق :

- سندات الحكومة والمؤسسات العامة والإدارات المحلية  
( *Government , State Establishment and Local Administrations* )  
( *Bonds* )، أي السندات التي تصدرها الحكومة أو المضمونة بواسطة  
الحكومة ، ويعتبر هذا النوع من الأوراق المالية أكثر ثباتاً وأقل إيرادا  
مقارنة بالأوراق المالية الأخرى ويكون البنك المركزي مستعداً  
لشراؤها بصورة دائمة من المصارف عند الضرورة .
- ب- الأوراق المالية الأخرى ( *Other Securities* )، وتشمل هذه  
المجموعة من الأوراق المالية مجموعة الأسهم والسندات التي تصدرها  
المؤسسات والمشروعات غير الحكومية المختلفة .

### رابعاً : القروض والسلف :

#### *Loans and Advances*

تكون القروض والسلف الشطر الأعظم من أصول المصرف التجاري،  
وتعتبر القروض والسلف أوفر أصول المصرف اغلالاً للأرباح ، وان  
كانت لا تتمتع بسيولة عالية ، إذ يقابل زيادة سعر الفائدة الذي تأخذه  
المصارف على القروض والسلف عن متوسط أسعار الفائدة التي تدرها  
سائر الأصول .

ان تعذر تحويل القروض والسلف الى نقود قبل ان يحين ميعاد  
استحقاقها ، واحتمالات تعرضها الى عدم سداد قيمة القروض مع فوائدها،  
جعل المصارف تفضل الاستثمار في القروض قصيرة الأجل .

### خامساً : صكوك وسحوبات قيد التحصيل *Cheques and Withdrawals on Collection*

ويعد هذا البند من بنود توظيف الاموال المهمة ، فعندما يودع احد المودعين في حسابه صكوكاً مسحوبة على مصرف آخر تمنح بعض المصارف لهذا المودع تسهيلات بأن تسجل له قيمة الصك في حسابه الجاري وتضع هذه القيمة تحت تصرفه فوراً وقبل ان تحصل على قيمة الصك خلال عمليات المقاصة .

وتكون المصارف بذلك قد اقرضت هذا المودع قيمة الصك للفترة الزمنية التي ستتقضي بين ايداع الصك وتحصيل قيمته ، ولهذه الاسباب يظهر هذا البند في ميزانية المصرف التجاري ، وقد تشترط بعض المصارف ان لا يقوم المودع بسحب قيمة الصك إلا بعد ان يحصل عليها المصرف ، ولكن الاتجاه الحديث هو منح التسهيل السالف الذكر .

وتتشكل الاموال الموظفة على هذا الشكل عبئاً على المصرف حيث انها عبارة عن قروض بدون فوائد ، ولكن المصارف توازن هذا العبء بتوظيف فائض الاموال التي تتجمع عندها بعد تحصيل قيمة الصك .

## سادساً : العقارات والموجودات الأخرى

*Premises And Other Existing things*

ان المصارف التجارية لا تفضل الاستثمار في الموجودات الثابتة إلا في حدود حاجاتها للقيام باعمالها المصرفية المعتادة ، وتتألف اهم الموجودات الثابتة التي تستثمر فيها المصارف اموالها هي : الأبنية والأثاث والسيارات والمعدات وغيرها اللازمة لسير عمليات المصرف .

## المبحث الرابع : مداخل ادارة الموجودات

*Approaches Assets Management*

تنتهج المصارف التجارية عدة مداخل أو اساليب تعتقد انها ملائمة لإدارة موجوداتها بما يضمن لها تحقيق الربحية المستهدفة ، وتقليل المخاطر التي غالبا ما ترافق العملية الإستثمارية ، ويتطلب من المصرف اتخاذ عدة قرارات استثمارية لكي تكون ادارته للأصول فاعلة ومؤثرة ، أي عدم حصول تعارض بين السيولة والربحية وفيما يأتي أهم المداخل أو الاساليب التي يمكن للمصرف اتباعها في ادارة موجوداته .

أولاً : مدخل تجميع الأموال  
*Approach of Monetary Collection*

يعتمد هذا المدخل على قيام المصرف التجاري بتجميع الأموال من مختلف المصادر ( الودائع تحت الطلب ، وودائع التوفير ، والودائع لأجل ، ورأس المال المدفوع ، والاحتياطيات ، والأرباح المحتجزة ، والقروض المختلفة وخاصة طويلة الأجل ... ) ثم يقوم بتوظيفها في مختلف بنود الموجودات ( الأصول ) .

ولكي يحقق هذا المدخل أو الأسلوب أهدافه المطلوبة ، فإن يتطلب من المصرف ان يكون ملماً تماماً كاملاً بالقيود الموضوعه على مثل قيود السيولة العامة ، والاحتياطيات القانونية والأرباح المستهدفة وتوظيف المصارف هذه الأموال حسب اسبقيات تختارها وفق معايير محددة بما يجنبها مشكلة السيولة والربحية ، والشكل (١) يوضح آلية المدخل.

الشكل رقم ( ١ )  
آلية مدخل تجميع الاموال



ويمكن استعراض آلية توظيف المصرف لأمواله وفق مدخل تجميع الاموال وكما يأتي :